فيقول : « هذه الاسئلة صغيرة المبنى ولكنها كبيرة المعنى يتعين على من يود الجواب عليها ان يمر على التاريخ الاسرائيلي من يوم خراب بيت المقدس الثاني · وبما ان المجال هنا ضيق سأكتفي بتلخيص الصهيونية ببعض كلمات لا مختلقة مني ، بل مقتبسة من مقالات وكتب زعماء الصهيونية بالامس ، ومن خطب وجرائد اقطابها اليوم » · ثم يجيب ساسون في الحلقة الاولى الصادرة في العدد ٧ تاريخ ١٣ تشرين ١٩٢١ : « ان الصهيونية حركة قديمة العهد متوطنة في قلب القسم الاكبر من الشعب الاسرائيلي وهي آمال تولدت في هذا القلب الطاهر من يوم انكسار الشعب الاسرائيلي في حرب الرومانيين اي منذ الفي سنة · ولقائل اين كانت مختبئة تلك الحركة الصهيونية بل هذه الروح اليهودية الوطنية مدة الفي سنة ! وما الباعث على ظهورها الان ؟ اصغ الي ايها القائل واسمع هذه الكلمات المقدسة التي يردد صداها ثلاث مرات في كل يوم ملايين من اليهود منذ ألفي سنة حتى اليوم : ربنا الذي في السموات انفخ في بوق كبير روح حريتنا وارفع علما يجمع مشتتينا واجمعنا سوية من اربع زوايا الارض لارضنا · مبارك انت يا رب الجامع مبددي شعب اسرائيل · أعد قضاتنا كما في الاول ومشيرينا كما في الابتداء ، وأزل عنا الكدر والتنهد ، واملك علينا عاجلا · انت يا رب وحدك برحمة وعدل وحكم مبارك ، انت يا رب ملك يحب العدالة والحلم » ·

ماذا كان تأثير تلك الصلوات على اليهود اولا وعلى حركتهم الصهيونية فيما بعد ؟ يجيب ساسون في الافتتاحية نفسها انه « في ترديد صلوات كهذه ، عاشت الامة الاسرائيلية مدة من الزمان ليست بوجيزة ، ولكن شروط الحياة العصرية اليوم علمتها انه لا يمكن لامة تطلب حياة مستقلة ان تعتمد على الصلوات وحدها بل عليها ان تعمل وتجد ، ليس في المساجد ، بل في عالم السياسة بين رجال الامم وأركان الدنيا · وهكذا تأسست في السنين الاخيرة جمعية مؤلفة من أشخاص عركهم الدهر وحنكهم وعلمهم كيف تكون الحرية الانسانية الصادقة ، فرفعوا العلم اليهودي ونادوا اخوانهم للانضمام تحت لوائه بعد ان اثاروا فيهم تلك الروح الهادئة والكامنة في صدورهم · ولم يكد هذا الصوت يرن في آذان سامعيه حتى لباه اليهود من مراقدهم ووثبوا وثبة الاسد ناشدين ضالتهم : الارض الوطنية والحياة اليهودية الحرة » ·

طبعا « الارض الوطنية » بالنسبة لساسون هي فلسطين ·· وبالتالي فان « الحياة اليهودية الحرة » لن تكون الا فيها ! ويقول ساسون ان نداء الحركة الصهيونية قد فعل فعله بصورة عجائبية في أوساط اليهود « فمنهم من ترك مسكنه وعائلته وأمواله وأعماله وأم فلسطين الصحراء ليعمل بما في طاقته في سبيل اعادة شعبه واحيائه حياة وطنية حرة ·· ولم تمض اربعون سنة بدون معونة احد ولا مساعدة حكومة حتى شيد في فلسطين المحبوبة أربعين كولونية · أجل ان هذه الجمعية الصغيرة وهذه الكولونيات صيروا من العدم وجودا وكونوا حجر الزاوية الاول لحركة الصهيونية اليومالتي رددتصداها امم الدنيا أجمع واعجبت بنجاحها الباهر جميع شعوب الارض لقيام دعاتها بأعمال لم يسبق لغيرهم عملها الا وهي : توحيد الدين والوطنية · »

قبل الوقوف على أبرز ما أورد ساسون في الحلقة الثانية لا بد من الاشارة الى ثلاث مسائل ملفتة : الاولى ان الاقلام الصهيونية في « العالم الاسرائيلي » لم تكن تطلق على فلسطين اسم « اسرائيل » بل « فلسطين اليهودية » ، وهذا واضح ، ليس فقط من خلال كتابات ساسون ، بل من سائر الكتابات التي سوف ترد نماذج عنها في السياق · الثانية ان كيبوتزات اليوم كانت تسمى كولونيات اي مستعمرات ، وهي تسمية اكثر انطباقا